

صَلَاةُ التَّطَوُّعِ (الضُّحَى وَاللَّيْلِ)

• أَوْضَحَ أَحْكَامَ صَلَاتَيْ الضُّحَى وَاللَّيْلِ.

هذا الدَّرْسُ يَعْلَمُنِي أَنْ :

- أُمَيِّزُ بَيْنَ أَنْوَاعِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ.
- أُبَيِّنُ فَضْلَ صَلَاتَيْ الضُّحَى وَاللَّيْلِ.



جعلَ اللهُ تَعَالَى لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْفَرَائِضِ عِبَادَاتٍ تَطَوُّعِيَّةً
مَكْمَلَةً لَهَا وَجَابِرَةٌ لِمَا فِيهَا مِنْ نَقْصٍ.
فَالزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ وَلَهَا عِبَادَةٌ تُشَبِّهُهَا، وَهِيَ الصَّدَقَاتُ
عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَدِينِينَ وَطَلَبَةَ الْعِلْمِ،
وغيرِهِمْ مِنَ الْمُحْتَاجِينَ.

وصيامُ رمضانَ وَاجِبٌ وَلَهُ مَا يُشَبِّهُهُ مِنْ صِيَامِ التَّطَوُّعِ، كصِيَامِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، وَصِيَامِ الْأَيَّامِ
الْبَيْضِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.
وَالْحَجُّ وَاجِبٌ وَلَهُ تَطَوُّعٌ يُشَبِّهُهُ، وَهُوَ الْعِمْرَةُ فِي غَيْرِ وَقْتِ الْحَجِّ.
وَأَمَّا الصَّلَاةُ، فَقَدْ شَرَعَ اللهُ تَعَالَى لَهَا مَا يُكْمَلُهَا مِنْ صَلَوَاتٍ تَطَوُّعِيَّةٍ، كَالسَّنَنِ الرَّوَاتِبِ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَقِيَامِ
اللَّيْلِ، وَصَلَاةِ الْوَتْرِ، وَغَيْرِهَا، وَجَعَلَ لِهَذِهِ الْعِبَادَاتِ التَّطَوُّعِيَّةِ أَجْرًا عَظِيمًا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أتوقعُ،

◉ لو لم توجد عبادات تطوعية في الإسلام غير الفرائض:

لما وجد شيء يجبر ويُكمل النقص في الفرائض

أتأملُ، وأبينُ،

فضل صلاة التطوع من خلال الحديثين الشريفين الآتين:

◊ قال ﷺ لثوبان رضي الله عنه: "عليك بكثرة السجود، فإنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط

عناك بها خطيئة". [مسلم]

◊ سأل ربيعة بن كعب النبي ﷺ مرافقته في الجنة، فقال ﷺ: "فأعني على نفسك بكثرة السجود".

رفع الدرجة في الجنة ومحو الخطايا ورفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة

أولاً: صلاة الضحى

فضلها:

جعل الله تعالى لصلاة الضحى فضلاً عظيماً وأجرًا كبيراً، فقد قال ﷺ: "لا يحافظُ عليها إلا أوابٌ¹". [ابن خزيمة]
وقال ﷺ: "يصبُحُ على كلِّ سلامي² من أحدكم صدقة؛ فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلَةٍ صدقةٌ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عن المنكرِ صدقةٌ، ويجزئُ من ذلك ركعتانِ يركعهما من الضحى". [أخرجه مسلم]

وقال ﷺ: "وهي صلاة الأوابين". [الحاكم]

أفكر، وأستنتج:

◎ فضل صلاة الضحى:

1. تعدل صدقة عن كل سلامي في الجسد

2. هي صلاة الأوابين

1 كثير الرجوع والرجوع إلى الله بالثوبة. 2 مفضل

أبحثُ، وأستخرجُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي، نستخرجُ منَ المعجمِ معانيَ كلمةٍ (ضحى) حسبَ الجدولِ:

الكلمة	المعنى	التوثيقُ
ضُحى	وقت ارتفاع النهار	المعجم الوسيط
ضَحَى	الذبح يوم النحر	المعجم الوسيط
ضَحِيَ	جلس تحت الشمس	المعجم الوسيط

أبحثُ، وأُعلِّمُ:

بالتعاونِ معَ مجموعتي، نبحثُ في الشبْكةِ المعلوماتيةِ عنُ سببِ تسميةِ صلاةِ (الضحى) بصلاةِ (الأوابين):

لأنها وقتها وقت عمل وانشغال ومن يتذكّرُها يرجع ويؤوب إلى الله

وقتها وعدد ركعاتها:

يبدأ وقت صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى الزوال، أي من بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً إلى وقت الظهر، وأفضل وقت أدائها عند اشتداد الشمس، وأقل عددها ركعتان، وأكثرها اثنتا عشرة ركعة، فيجوز للمسلم أن يصلّيها ركعتين أو أربعاً أو ستاً أو ثمانية أو عشرًا أو اثنتي عشرة ركعة، وأفضله ثماني ركعات.

أطبّق:

● أكتب عبارة لزميلي أبين له فيها كيف يصلي الضحى بأفضل وقتها وأفضل عدد ركعاتها.

● أُبَيِّنُ مِنْ خِلَالِ الْحَالَاتِ التَّالِيَةِ مَا يَجُوزُ وَمَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي صَلَاةِ الضُّحَى، مَعَ بَيَانِ السَّبَبِ:

التعليل	الحكم		الحالة
	لا يجوز	يجوز	
لأنها نافلة والأولى ركعتين ركعتين		✓	صلّى الضحى أربعاً أربعاً
لأنها صلاة زوجية وليست فردية	✗		صلّى الضحى خمس ركعات
لأن وقتها قبل الزوال	✗		صلّى الضحى بعد الزوال
لأنها نافلة ولكن أن لا تتكرر		✓	صلّى الضحى جماعة

ثانياً: صلاة الليل

فضلها:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْرُصُ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِهَا، قَالَ ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ". [رواه الترمذي والحاكم]

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مِنْ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصَلَاةَ التَّهَجُّدِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (٦٤). [الفرقان]

وَوَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَّقِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧) ﴿وَبِالْآسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨). [الذاريات]

وَقَالَ ﷺ: "أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ". [مسلم]

أَفْكَرُ، وَأَعْلَى،

⊙ اشترَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّالِحِينَ وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ وَالْمُتَّقِينَ فِي صِفَةِ قِيَامِ اللَّيْلِ.

لما له من أجر عظيم وفضل كبير عند الله تعالى

● أثر صلاة الليل في تربية النفس.

تربي النفس وتهذبها وتجعلها متعلقة بالله تعالى

وقتها وكيفيتها:

يبدأ وقت صلاة الليل من بعد العشاء، وينتهي بأذان الفجر، وليس لها عدد معين من الركعات، فيصلي المسلم ما استطاع من الصلاة ركعتين ركعتين.
سأل رجل النبي ﷺ عن كيفية صلاة الليل، فقال ﷺ: "صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعةً واحدةً توتر له ما قد صلى". [البخاري]

⊙ الفرق بين أنواع صلاة قيام الليل، ضمن الجدول الآتي:

النوع	المفهوم
التَهَجُّدُ	صلاة التطوع في الليل وغالباً تكون بعد القيام من النوم قبل الفجر
التَّرَاوِيحُ	صلاة القيام بعد العشاء في رمضان
الْوِتْرُ	تصلي آخر الليل وتختتم صلاة التطوع

⊙ ثلاثاً من ثمرات قيام الليل:

1. سبب لدخول الجنة
2. يجعل المسلم مستجاب الدعوة
3. يكفر السيئات ويمحو الخطايا

يترك أحمدُ صلاةَ التَّهَجُّدِ رَغَمَ حَبِّهِ الشَّدِيدِ لها؛ لِأَنَّهُ يَخْشَى أَنْ تَفُوتَهُ صَلَاةُ الْفَجْرِ، وَأَنْ يَتَعَبَ فِي يَوْمِهِ الدَّرَاسِيِّ مِنْ قِلَّةِ النَّوْمِ.

⊙ أَسَاعِدُ أَحْمَدَ فِي تَنْظِيمِ نَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ لِلتَّهَجُّدِ، مِنْ خِلَالِ الْجَدُولِ الْآتِي:

الوقتُ	العملُ
بعدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِسَاعَةٍ	الذَّهَابُ لِلنَّوْمِ
قبلَ الْفَجْرِ بِسَاعَةٍ	يَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ
طَلِبُ الْمَسَاعِدَةِ	الطَّلِبُ مِنْ أَحَدِ الْأَبْوِينِ إِيقَاظَهُ
الرجوع من المدرسة	النوم لساعة أو أكثر بقليل
المذاكرة الجيدة	من بعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء

رفع الدرجة ومرافقة
النبي
في الجنة
ومحو الخطايا

قُرْبَة إِلَى اللَّهِ
وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَيِّئَاتِ
وَتَنْهَى عَنِ الْإِثْمِ

تَعْدِلُ صَدَقَةً عَنْ كُلِّ
سَلَامَى فِي الْجَسَدِ
وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوْابِينَ

مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ...
إِلَى قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
وَلَيْسَ لَهَا عَدَدٌ مُعَيَّنٌ

مِنْ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ إِلَى
الزَّوَالِ أَقَلُّهَا رَكْعَتَيْنِ
وَأَكْثَرُهَا اثْنَتَا
عَشْرَةَ رَكْعَةً



أجيب بمفردتي:

أولاً: قارن بين صلاة الضحى وصلاة الليل، من خلال الجدول الآتي:

المقارنة	صلاة الضحى	صلاة الليل
فضلها	تعتبر صدقة	مكفرة للخطايا
وقتها	أول النهار	بعد العشاء
عدد ركعاتها	من 2 إلى 12	ليس لها عدد معين
أفضل وقتها	عند اشتداد الشمس	آخر الليل
أفضل عدد ركعاتها	ثمانية	ليس لها عدد معين
ثمراتها	تكتب بها من الأوابين	تمحو الخطايا

ثانياً: بين أثر الالتزام بصلاة التطوع على المجتمع.

نشر الخير والالتزام بالسنن وكف الأذى عن الآخرين

أثري خبراتي:

واجب

ابحث تحت إشراف معلمك عن "صلاة الإشراق"، واعرَضْ أمام زملائك في الصف ما جمعتَه من معلومات.

أقيّم ذاتي:

أقيّم أثر التزامي بصلاة التطوع على سلوكي وعبادتي:

م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أجد في دراستي وأعلم أنّ طلب العلم جزء من العبادة.			
2	أحرص على صلاة الضحى؛ لأكون من الأوّابين بإذن الله تعالى.			
3	أدرّب نفسي على صلاة الليل، ولو بركعتين قبل النوم.			

أضع بصماتي:

أبيّن لزملائي في المدرسة عظم الأجر من الله تعالى لمن يحافظ على صلوات التطوع.

1. الإذاعة المدرسية

2. مجلة الحائط

